قصيدة من البسيط وقبل هذا البيت عجبت للانسان في فخره
وهو غدا في قبره يقبر وبعد البيت اصبح لا يملك تقديم ما يرجو
ولا تاخير ما يحذر واصبح الامر الى غيره في كل ما يقضي وما يقدر
اهـ ساهدخ يجزين باب نفع ينفع اهـ مصباح الجملة اى جملة يجي
كما في ع ق وعبارته وجملة يجي في محل نصب على الحال وصح الحال من
المضاف اليه وهو من لان المضاف بصدد السقوط والعامل ما تضمنه
ما والتقدير اسال عنه مجيا ولو قيل اسأل عنه مجيئا في هذه الحالة
اهـ والنجي مفعول معه اى شي ثبت لابن ادم مع النجي وقوله اوله
اى اصله نطفة وقوله واخره جيفة اى وحالته الاخيره حال جيفة
فمن اين ياتيه الافتخار اهـ ع ق لا يتقاصر عن سلك النظم اى في الحسن
وهو تفسير لما قبله وان يكون عطف على كان نسكه بالنظر للمعنى
اذ معنى قوله اذا كان نسكه الخ بشرط ان يكون نسكه مختارا والواو
بمعنى مع وقوله الموقع الظ انه بمعنى الوقوع بر لسي اهـ سم كقول
بعض المغاربة اى في وصف شخص بانه سيئ الظن لقياسه على نفس
غيره اهـ ع ق والمغاربة جمع مغربي والياء للنسب والثاني الجمع عوض
عن ياء النسب فعلاته اى افعاله وحنظلت نخلاته اى افكارها
وثمارها نتايجها اهـ جرجي قال ع ق وهذه الجملة تمثيلية فانه شبه
حال من تبدلت اوصافه الحسنة بغاية ما يستقبح من الاوصاف
بحال من له نخلات تثمر الحلو ثم انقلبت ثمرا الى كون كل منها تبدل
ما يتمايل الى الاتصاف بما يستقبح فاستعمل الكلام الذي يدل على
الحالة الثانية في الحالة الاولى على وجه التمثيل اهـ لم يزل سوء الظن

يقتاده

٢١٢

يقتاده اى لما كان قبيحا في نفسه قاس الناس عليه فساء ظنه بهم
في كل شي فصار سوء الظن يقوده الخ ما لا حاصل له في الخارج من
التخيلات الفاسدة وقوله وصدق توهمه الذي يعتاده يعني
انه لما كان يعتاد فعل القبيح من نفسه توهم ان الناس كذلك فصار
يصدق ذلك التوهم الذي اصله ما اعتاد فلم يحصل بسبب ذلك
الا الاثم والعداوة لان اكثر الظن اثم ومعاملة الناس باعتقاد
السوء عداوة اهـ ع ق حل قول ابي الطيب اى ورد عليه قول ابي
وحنظلت نخلاته وعبارة ع ق وقد حل في هذا السجع قول ابي
الطيب الخ فصدق اى في الناس ما يعتاده من توهم اى من
امر يتوهمه في الناس مثله في نفسه فان من الكلام المشهور ان الانسان
لا يظن في الناس ان يفعلوا معه الا ما يعتقد انه يفعل معهم اهـ ع ق
لقول اعدائه اى اعداء ابي الطيب المتنبي بتقديم الخ تعريض بمن سيذكره
اهـ سم من لحمة بتشديد الميم ونظر اليه فكان الشاعر والكاتب
نظر الى المشار اليه وراعاه اى لاحظه اهـ ع ق وكثيرا ما الخ تاكيد
لكونه بتقديم اللام اهـ وان اخذ مذهبه قال بعضهم انه يجوز ارادته
هنا والله هو والتسجيع بتقديم اللام واحد وسبق ذلك في الاستعارة
اهـ سم في فحوى الكلام اى في اثنائه او مثل ما اى شي ابهم اى
ذكر واحدا من اقصه الخ فالنص للاحد لان المعطوف بأو والمذكور
في الكتاب الخ ومثال التسجيع في النظم الى المثل قول عمرو بن كلثوم ومن
دون ذلك خرط القتاد اشار بذلك الى المثل السائر واصله كليب

Copyright © King Saud University